

## المنّ . . وحدة قياس الوزن

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، يتسارع الناس لشراء أكياس الأرز والقمح والطحين، وهم يستفسرون عن أوزان تلك الأكياس بالمنّ؛ ولم يتبادر لذهن أيّ واحد منهم عن معنى تلك الكلمة أو أصلها؛ فقلت في نفسي لا بد أن أوضح ذلك، فكتبت ما يلي:

لقد تتبععت كلمة منّ في كثير من المخطوطات القديمة فوجدتها في اللغة الأكادية، وهي لغة الأكاديين وهم شعب سامي استوطن بلاد ما بين النهرين، وأسس دولة قوية . أنشأها سرجون الأول نحو 2235 قبل الميلاد . ودامت نحو قرنين من في بداية . (mana) الزمان . كانت لهم حضارة مزدهرة، وحلت لغتهم محل السومرية . فكانت وحدة الوزن لديهم مانا الألف الثاني قبل الميلاد حلّت الدولة البابلية محل الدولة الأكادية وبقايا سومر، وبلغت عصرها الذهبي مع المشرّع الكبير حمورابي، من 1711 – 1669 قبل الميلاد، فكانت كلمة مانا لدى البابليين تعني وحدة قياس للوزن وقد ذُكرت تساوي ثمانين من مانا، وقد انتقلت كلمة مانا مع الأوزان والمقاييس البابلية (talent) هكذا: وحدة الوزن أو النقد تلت إلى معظم البلاد القديمة .

أو مانا (men) وإذا ما قارنا ذلك بما جاء في النقوش الهيروغليفية المصرية فسنجد الكلمة جاءت في صورتين من ونجدها في اللغة العبرية مانه . (amna) أو أمنا (emna) □ وقد حفظت لدى الأقباط في صورة إمنا (mana) أخذ العرب تلك الكلمة وأدخلوها على لغتهم فكان تعريفها لدى العرب . (mina) وفي اللغة الرومانية مينا □ (maneh) كالتالي:

. المن جمعها أمنان: كيل أو ميزان وهو شرعاً 180 مثقالاً وعرفاً 280 مثقالاً

نشر العرب كلمة من في غربي آسيا وخاصة الهند عن طريق تجارتهم الواسعة في تلك المناطق، في القرنين الثامن (almena) والتاسع الميلاديين، وربما كان قبل ذلك التاريخ . وعن طريق العرب، نجد الكلمة الإسبانية القديمة المينا والذي كان يزن عشرين رطلاً . عندما وصل البرتغاليون إلى الهند في (almene) وكذلك الكلمة الفرنسية القديمة المنّ أما الإنجليز فقد أدخلوها باسم مآن □ (mao) نهاية القرن الخامس عشر أدخلوا الكلمة إلى لغتهم، فكان المن يسمى ماو . (maund) منذ سنة 1611م، حيث كان ذلك التاريخ بداية وصولهم إلى الهند، ثم تحولت إلى ماند (maune) .

يقسم المن إلى ثماني كاسات، وبحث عن الكأس في الأوزان فإذا بي أرجعها إلى الصاع، والصاع يقال هو الإناء الذي يشرب فيه؛ وقد استعملتها العرب مكيالاً . وقد تحولت من صاع إلى كوب ثم إلى كأس . قرأت في كتاب الأسماء

والصفات لأبي بكر أحمد البيهقي الذي توفي سنة 458هـ الموافق لسنة 1066م في نيسابور، حيث ذكر: قال الأمير: فلنقم الوزن بالقسط، ونملأ الكاسات بالتساوي . ثم أردف قائلاً: الكأس نصف منّ

تتغير مقادير المن من مكان إلى آخر، حتى في الوقت الحاضر، فهي تراوح ما بين رطلين وزيادة قليلة للمن وإلى ما فوق مئة وستين رطلاً للمن الواحد . ففي الهند مثلاً تراوح أوزان المن كالتالي

. في مومبي، المن = 28 رطلاً

. وفي مدراس، المن = 25 رطلاً

. وفي أحمد نجر، المن = 25. 163 رطل، وهو أعلى وزن للمن في الهند

. وفي ترافنجر، المن = 18 رطلاً، وهو أقل وزن للمن في الهند

. في سنة 1957م، اعتمدت حكومة الهند نظام الأوزان بالكيلوغرامات

. أما في فارس فكان المن التبريزي أقل من سبعة أرطال، والمن الشاهي أي الملكي ضعف التبريزي

. كان منّ جدة هو أقل الأمان وزناً، فكان يزن رطلين وربعاً

. وأخيراً نذكر منّ الإمارات فهو يزن تسعة أرطال ويساوي أربعة كيلوغرامات وبه ثمانية أكياس

. كنا في صبانا نسمع عن منّ الشارقة ومنّ الصير أي رأس الخيمة وكان منّ الشارقة يساوي ثلاثة أمان الصير

وفي فترة بداية الخمسينات كنا نقضي الصيف في رأس الخيمة في قرية تسمى الغُبّ، وكانت عوائل كثيرة من دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين يصيّفون في قريتنا أو القرى المجاورة . وكان خلف مزرعتنا دكان لصاحبه ابن بريم يبيع للناس حاجيات المنازل من أرز وطحين وسمن وما أشبه ذلك؛ فكنت أجلس عنده بعض الوقت، وألاحظ المشترين وهو يزن لهم بمنّ الصير . فإن أخذ المشتري يجادل في السعر وكميته عرفت أنه من رأس الخيمة، أما إذا لاحظت المشتري أخذ البضاعة قانعاً قائلاً: ما أرخصك يا رأس الخيمة! عرفت أنه آت من المدن الغربية مثل دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين، حيث تزن بمنّ الشارقة